العدد ٣٥٠ | السنة الرابعة عشرة | الخميس ٦ محرم ١٤٤٤ هـ
١٢ صفحة

أكثر من ٣٠ قتيلا وجريحا من القوات والميليشيات النيجيرية بسلسلة هجمات بولاية غرب إفريقية



أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية أكثر من ٣٠ قتيلا وجريحا في صفوف القوات النيجيرية والميليشيات المتحالفة معها بينهم ضابط شرطة، ودمّروا وأعطبوا خمس آليات لهم، بنحو عشر هجمات منفصلة شملت مناطق (برنو) و(يوبي) وامتدت إلى مشارف العاصمة (أبوجا) ضمن التمدد الميداني المتواصل للمجاهدين في نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة كبيرة الحجم في يوم الأحد (٢٥/ذو الحجة) على دورية راجلة للجيش النيجيري وميليشياته، في قرية (أغا مونداري) في (برنو)، ما أدى لمقتل وإصابة ١٣ عنصرا بينهم ثلاثة قتلى من الجيش، كما فجّروا في اليوم التالي، الاثنين، عبوة ثانية على دورية للجيش النيجيري، على الطريق بين بلدتي (دامبوا) و(بولابولين)، ما أدى لتدمير مدرعة ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

٤

النبأ

العدد ٣٥٠

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

١١ قتيلا وجريحا من الجيش الرافضي بينهم (ضابط) وإعطاب آليتين بهجمات جديدة في ديالى

أسفرت الهجمات الجديدة التي شنّها جنود الخلافة في ديالى هذا الأسبوع عن مقتل خمسة عناصر من الجيش الرافضي وإصابة ستة آخرين على الأقل بينهم (ضابط)، وإعطاب عربتي (همر)، إضافة إلى إعطاب آلية للحشد العشائري وإصابة عنصر فيها، وجاءت الهجمات رغم الزيارات الميدانية لقادة الجيش الرافضي إلى مواقعهم العسكرية في ديالى؛ بهدف التأكد من مدى استعداد قواتهم لصدّ أي هجمات محتملة، لتكون المفاجأة بوقوع الهجمات "قبل وبعد" هذه الزيارات، بل واستهدفت إحداها موكب أبرز قادتهم خلال جولة تفقدية للمواقع، ليكون فشلهم الأمني مضاعفا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى

التفاصيل ص ٥

 هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

خلال أسبوع (من 29 ذو الحجة حتى 5 محرم 1444هـ)

١٠ صليبيين

١٥ مرتدًا رافضيا

٥٧ كافرا ومرتدًا

٤ ضباط وقادة

١١ آلية مدمرة

أكثر من ٨٦ قتيلا وجريحا

٣٦ عملية

٣ كاميرات حرارية

٣ آليات رباعية الدفع

٥ آليات منوعة

٣ مدرعات

عدد العمليات في الولايات

ولاية غرب إفريقية	١١
ولاية العراق	١٠
ولاية الشام	٦
ولاية موزمبيق	٣
ولاية وسط إفريقية	٣
ولاية خراسان	٢
ولاية الصومال	١

عدد القتلى والجرحى في الولايات

ولاية غرب إفريقية	٣٢
ولاية العراق	١٤
ولاية خراسان	١٢
ولاية الشام	١٠
ولاية وسط إفريقية	٩
ولاية موزمبيق	٦
ولاية الصومال	٣

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

كركوك	٦
ديالى	٤

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

الخير	٦

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
محرم ١٤٤٤ هـ



الصراعُ الرافضي في العراق

يزداد الصراع الداخلي بين رافضة العراق احتدامًا، وتتسع دائرته وتتعمّق جذوره يومًا بعد يوم، فتنشأ بينهم خلافات جديدة، وتثور خلافات قديمة ظلت كامنة لسنوات حفاظًا على ما أسموه "وحدة البيت الشيعي"، أو خوفًا مِن أنْ تشغلهم خلافاتهم عن التفرغ لمحاربة المجاهدين، أو خشية أنْ تستغلها الأحزاب الكردية المرتدة لصالحها، ومع ذلك فقد وصل الصراع الرافضي اليوم إلى مرحلة حرجة لا يمكنهم فيها مراعاة تلك "المصالح" أو تجنُّب تلك "المخاوف" في ظل غياب الحلول وتتابع الأزمات.

ويطغى على الصراع الرافضي كثير من التناقضات التي لا تنتهي، حيث ينقسم الرافضة في العراق إلى طرفين رئيسين -على الأقل- يُناطح كل منهما الآخر على السلطة والحكم، ويتهم الطرفان المتناحران كل منهما الآخر بـ"العمالة لجهات خارجية"، فالأول يتهم خصمه بالعمالة لـ"أمريكا ودول الخليج" برغم أن أمريكا هي مَن أوصلتهم جميعا إلى سدة الحكم على ظهور الدبابات، بينما يتهم الطرف الثاني خصمه بالتبعية والولاء لإيران و"تقديم مصالحها على مصالح العراق" ويعيّروهم بذلك، في الوقت الذي يؤكّد فيه الطرفان على ولائهم التاريخي للطاغوت "الخميني" مؤسس إيران وثورتها الرافضية التي أهلكت الحرث والنسل في بلاد المسلمين.

ولا ينتهي تناقض الرافضة عند هذا الحد، بل يتهم الطرفان المتصارعان بعضهما بالسرقة والفساد المالي، في حين أن كليهما مشارك في الحكومات الفاشلة المتعاقبة على النهب والفساد والإفساد في العراق، ولكلا الطرفين "ملفات فساد" تنوء بحملها الجبال، إلى غيرها من التناقضات الصارخة المفضوحة المعهودة عن الرافضة.

دولياً، يبدو الدور الأمريكي فاترًا في محاولة لملمة وسوق القطيع الرافضي إلى بيت الطاعة كما كانت تفعل أمريكا سابقا، وهو ما شكّل قلقًا لدى إيران التي تدرك أن انفلات البيت الرافضي في العراق يعني بالضرورة الإضرار بمصالحها في المنطقة، وهو ما دفع بإيران إلى إرسال أبرز قادتها إلى العراق في محاولة لنزع فتيل الأزمة بين الفرقاء الرافضة قبل الوصول إلى "مرحلة اللاعودة" مع تنامي الحديث عن إمكانية وقوع "حرب أهلية" بين الرافضة، لكن يبدو أن إيران تفشل حتى اللحظة بأداء المهمة الأمريكية السابقة!

وعلى الصعيد الآخر، تبقى الأحزاب المرتدة المحسوبة على أهل السنة، والمشاركة في هذه "العملية السياسية" البائسة هي الطرف الأذل الأضعف، الذي ينتظر تكشّف الأوضاع، ليتحالف مع المنتصر -أيّا كان- ويكون تابعا حليفا له، كعادتهم منذ سقوط النظام البعثي الكافر قبل نحو عقدين من الزمان.

وبينما يزداد المشهد الرافضي تعقيدا وانقساما، تزداد صفوف المجاهدين وحدة والتئاما بفضل الله تعالى، وهذا يستوجب من المجاهدين شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبيرة والمحافظة عليها، فإن وحدة الصف واجتماع الكلمة سبب رئيس من أسباب النصر على الأعداء، التزاما بأمر الله تعالى القائل: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}، قال الإمام الطبري رحمه الله: "وتمسَّكوا بدين الله الذي أمركم به، وعهده الذي عَهده إليكم في كتابه إليكم، من الألفة والاجتماع على كلمة الحق، والتسليم لأمر الله".[التفسير]

فالوحدة بين المسلمين واجب شرعي لا يتحقق إلا باتباع الحق والتسليم لأمر الله تعالى، وهو ما طبّقته الدولة الإسلامية بين المجاهدين في سائر ولاياتها، وبين عامة المسلمين الذين يعيشون في مناطقها، واضعين نصب أعينهم قول الله تعالى: {وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ} [الأنفال]، فكما إن الوحدة تؤدي إلى النصر والقوة، فإن النزاع يؤدي إلى الفشل والضعف وتسلط العدو، لذلك كان لا بُدّ من سدّ كل الذرائع -صغيرها وكبيرها- التي قد تؤدي إلى تفرق صفوف المسلمين أو زرع الفتنة بينهم.

وفي هذا المقام نُذكّر أهل السنة في العراق، أنه مهما تغيّرت الأحوال وتبدّل اللاعبون في الساحة السياسية؛ فإنّ عليهم أن لا ينتظروا أو يتوقّعوا خيرا من هذه الأحزاب الرافضية على اختلاف محاورها؛ الإيراني منها أو الأمريكي، فهم جميعا يدينون بالعداء لأهل السنة ويرون وجوب قتلهم واستحلال أعراضهم وأموالهم!، وبالتوازي مع ذلك فإنّ على أهل السنة أيضًا أنْ يغسلوا أيديهم من الأحزاب المرتدة المحسوبة عليهم، وأن لا ينخدعوا بها مجددا، وأن يكفروا بها ويعادوها، فجميع هذه الأحزاب مع الرافضة في خندق واحد ضد المسلمين، والواقع والتاريخ يؤكد ذلك.

كما حريٌّ بأهل السنة في العراق أن يستخلصوا الدروس والعبر مِن سنوات التيه التي عاشوها بعيدا عن منهاج النبوة، ولهثًا وراء حطام الدنيا الذي لم يُبق لهم منه الرافضة إلا الفتات مغموسا بدماء أبنائهم، وأن يدركوا أنه لا حلّ لما هم فيه من الاستضعاف إلا بالجهاد في سبيل الله تعالى، فإن تعذّر عليهم الجهاد بأنفسهم، فلا أقلّ مِن دعم المجاهدين في سبيل الله وإيوائهم ونصرتهم في حربهم، ونذكّرهم بما قاله لهم الشيخ أبو محمد العدناني رحمه الله قبل عقد من الزمان: "إنّ الدولة الإسلامية ما وُجدت إلا للدفاع عنكم، وحفظ حقوقكم، والوقوف في وجه أعدائكم، وإنّ الدولة الإسلامية هي أملكم الوحيد الصادق -بعد الله عز وجل- للخروج من النفق المظلم الذي أدخلكم فيه زعماؤكم وممثلوكم بتحالفهم مع الرافضة".

فالمجاهدون كانوا -بتوفيق الله تعالى- الطرف الوحيد الذي شخّص الداء بدقة، وما زالوا مستمرين في علاجه إلى أن يطهّروا بلاد الرافدين منه -بإذن الله تعالى-، فإن الرافضة داء ليس له إلا السيف دواء، فاللهم وحّد صفوف المسلمين وأدم ألفتهم، وخالف اللهم بين كلمة المشركين ومزّق صفوفهم وأسقط مُلكهم وانصرنا عليهم، إنك وليُّ ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

أكثر من ٣٠ قتيلا وجريحا من القوات والميليشيات النيجيرية بسلسلة هجمات بولاية غرب إفريقية



إحراق آلية للشرطة النيجيرية بهجوم لجنود الخلافة على موكب حكومي في (برنو)

النبأ | ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية أكثر من ٣٠ قتيلا وجريحا في صفوف القوات النيجيرية والميليشيات المتحالفة معها بينهم ضابط شرطة، ودمّروا وأعطبوا خمس آليات لهم، بنحو عشر هجمات منفصلة شملت مناطق (برنو) و(يوبي) وامتدت إلى مشارف العاصمة (أبوجا) ضمن التمدد الميداني المتواصل للمجاهدين في نيجيريا.

١٦ قتيلا وجريحا من الجيش والميليشيات

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة كبيرة الحجم في يوم الأحد (٢٥/ذو الحجة) على دورية راجلة للجيش النيجيري وميليشياته، في قرية (أغا مونداري) في (برنو)، ما أدى لمقتل وإصابة ١٣ عنصرا بينهم ثلاثة قتلى من الجيش، كما فجّروا في اليوم التالي، الاثنين، عبوة ثانية على دورية للجيش النيجيري، على الطريق بين بلدتي (دامبوا) و(بولابولين)، ما أدى لتدمير مدرعة ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

مقتل ضابط وإحراق آلية للشرطة

وفي يوم الأربعاء (٢٨/ذو الحجة) نصب المجاهدون كمينا مسلحا لموكب مسؤول محلي في الحكومة النيجيرية المرتدة، على الطريق بين بلدتي (غاجيرام) و(غاجيغنا)، واستهدفوه بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ضابط في الشرطة المرتدة واغتنام بندقيته وإحراق آلية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

مقتل عنصر وقصف موقعين للجيش في (برنو) و(يوبي)

وفي سياق متصل، نفّذ جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٩/ذو الحجة) عدة هجمات شملت مناطق (برنو) و(يوبي) وامتدت لتصل مشارف العاصمة (أبوجا).

حيث فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري، على الطريق بين بلدتي (كاتافيلا) و(مرارابا)، ما أدى لمقتل عنصر على الأقل، ولله الحمد.

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين قصفوا في نفس اليوم، ثكنة للجيش النيجيري، في بلدة (أونو) بمنطقة (برنو)، بقذيفة هاون، كما قصفوا معسكرا للجيش، في بلدة (غونيري) بمنطقة (يوبي)، بقذيفتي هاون، وكانت الإصابة محققة، ولله الحمد.

هجوم عند مدخل العاصمة النيجيرية

وضمن التمدد الميداني المتواصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس ذاته، حاجزا للجيش النيجيري، قرب ما يعرف بصخرة (زوما) عند مدخل العاصمة (أبوجا)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد من العناصر، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

إعطاب آليتين في (مالم فتوري)

وفي يوم الخميس ذاته، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على جرافة للجيش النيجيري، في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطابها، كما فجّروا عبوة ثانية في اليوم التالي، الجمعة، على دورية للجيش في نفس البلدة، ما أدى لإعطاب آلية ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

١٠ قتلى وجرحى من الجيش والميليشيات

وتواصلت الهجمات يومي السبت والأحد، حيث فجّر المجاهدون في يوم السبت (١/محرم) عبوة ناسفة على آلية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، على الطريق بين بلدتي (ديكوا) و(أجيري)، ما أدى لتدميرها ومقتل أربعة عناصر وإصابة ثلاثة آخرين، ولله الحمد.

في حين هاجموا في اليوم التالي، الأحد، ثكنة للجيش النيجيري، في بلدة (مارتي) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وفرار البقية، واغتنم المجاهدون أربع بنادق وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا للبنادق المغتنمة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عنصرا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري، وأحرقوا شاحنتين للقوات النيجيرية وهاجموا ثكنتين وقصفوا موقعا لهم، بعمليات متفرقة بمنطقتي (برنو) و(يوبي) شمال شرقي نيجيريا.

١١ قتيلا وجريحا من الجيش الرافضي بينهم (ضابط) وإعطاب آليتين

بهجمات جديدة في ديالى


صورة من موقع الثكنة المستهدفة قرب قرية (سيف سعد) شرقي منطقة (قرة تبة)

النبأ ولاية العراق - ديالى

أسفرت الهجمات الجديدة التي شنّها جنود الخلافة في ديالى هذا الأسبوع عن مقتل خمسة عناصر من الجيش الرافضي وإصابة ستة آخرين على الأقل بينهم (ضابط)، وإعطاب عربتي (همر)، إضافة إلى إعطاب آلية للحشد العشائري وإصابة عنصر فيها، وجاءت الهجمات رغم الزيارات الميدانية لقادة الجيش الرافضي إلى مواقعهم العسكرية في ديالى؛ بهدف التأكد من مدى استعداد قواتهم لصدّ أي هجمات محتملة، لتكون المفاجأة بوقوع الهجمات "قبل وبعد" هذه الزيارات، بل واستهدفت إحداها موكب أبرز قادتهم خلال جولة تفقدية للمواقع، ليكون فشلهم الأمني مضاعفا.

إعطاب آلية للحشد العشائري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (٣٠/ ذو الحجة) على آلية عنصر في الحشد العشائري المرتد، في قرية (الدواليب) بمنطقة (المنصورية)، ما أدى لإصابته وإعطاب آليته، ولله الحمد.

٩ قتلى وجرحى بهجوم على موقع للجيش الرافضي

وشهد يوم الثلاثاء (٤/محرم) هجوما نوعيا على ثكنة للجيش الرافضي شمال ديالى.

خاص حيث قال مصدر خاص لـ(النبأ) إنّ جنود الخلافة شنّوا هجومًا سريعًا على ثكنة للجيش الرافضي، قرب قرية (سيف سعد) شرقي منطقة (قرة تبة)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، تمكنوا خلاله من اقتحام الثكنة وقتل من فيها واغتنام بندقية منها، ثم فجّروا عبوة ناسفة على دورية مؤازرة للجيش حاولت الوصول إلى المنطقة، ما أدى لتدمير عربة (همر) واشتعال النيران فيها، وأسفر الهجوم داخل الثكنة وخارجها عن مقتل خمسة عناصر وإصابة أربعة آخرين على الأقل، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

زيارةٌ قبل الهجوم وزيارةٌ بعده!

اللافت أن الهجوم سبقه زيارة ميدانية لـ"رئيس أركان الجيش" الرافضي إلى نفس المنطقة التي وقع فيها الهجوم، بهدف التأكد من سلامة الإجراءات الأمنية لصدّ أي هجمات محتملة، وبعد وقوع الهجوم النوعي، زار المسؤول الرافضي نفسه موقع الهجوم للاطلاع على "حيثيات" فشل قواته في منع الهجوم أو التصدي له، ودعا قادة جيشه إلى "إعادة الانفتاح، وتعزيز النقاط، وإنشاء نقاط أخرى حصينة"، وهي نفس الإجراءات الفاشلة التي جاء ليطمئن عليها قبل الهجوم.

يشار إلى أن هذا الهجوم جاء بعد "ثمانية أيام فقط" على هجوم منطقة (الخالص) الذي سقط فيه قتيل من الجيش الرافضي و١١ جريحا آخرين من الرافضة، كما جاء الهجومان بعد "سلسلة الحملات العسكرية" الفاشلة للجيش الرافضي التي خرجت من أجل وضع حد لهذه الهجمات التي ما زالت مستمرة، ولله الحمد.


زيارة ميدانية لـ"رئيس أركان الجيش" الرافضي إلى نفس الثكنة

استهداف موكب قائد عمليات ديالى

فشل قادة الجيش الرافضي لم يتوقف عند هذا الحد، فقد فجّر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٥/محرم) عبوة ناسفة على موكب (قائد عمليات ديالى) في الجيش الرافضي، أثناء تحركه في منطقة الهجوم على أطراف منطقة (قرة تبة)، ما أدى لإعطاب عربة (همر) وإصابة ضابط ومرافقه بجروح، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ١٤ قتيلا وجريحا في صفوف الرافضة بينهم ثلاثة منتسبون في القوات الرافضية، بهجومين مسلحين شمال ديالى.

مقتل ٦ عناصر من الـPKK وإصابة جاسوس للقوات الأمريكية بتصاعد للعمليات في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

شهدت عمليات جنود الخلافة في الخير هذا الأسبوع تصاعدًا ملحوظًا، حيث نفّذ المجاهدون ستّ هجمات منفصلة أسفرت عن مقتل ستة عناصر من ميليشيا الـPKK وإصابة آخرين بجروح، وإعطاب آلية وتضرر آلية أخرى، إضافة إلى إصابة جاسوس للقوات الأمريكية، وتنوّعت العمليات بين كمائن مسلحة وعمليات أسر وتفجير، وتركزت أبرز العمليات بمنطقة (البصيرة) بريف الخير.

إصابة جاسوس للتحالف

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٣٠/ذو الحجة) جاسوسا للتحالف الصليبي، قرب (الجبل) بمنطقة (البصيرة)، ما أدى لإصابته بجروح، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

مقتل عنصر وإعطاب آلية

وعلى الصعيد ذاته، تمكن المجاهدون في اليوم التالي، السبت (١/محرم) من أسر وقتل عنصر من الـPKK المرتدين، في بلدة (ذيبان)، كما فجّروا في نفس اليوم عبوة ناسفة على آلية رباعية الدفع للميليشيا، بمنطقة (حاوي الحصان)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.



أسر وقتل عنصر من الـPKK المرتدين في بلدة (ذيبان)

٤ قتلى من الـPKK في (البصيرة)

وشهد يوم الأربعاء (٥/محرم) ثلاث هجمات منفصلة بمنطقة (البصيرة) أوقعت خمسة قتلى في صفوف الميليشيا. حيث نصب جنود الخلافة كمينا لعنصرين من الـPKK كانا يستقلان دراجة نارية، في قرية (الصبحة)، واستهدفوهما بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتلهما واغتنام سلاحيهما، ونشر المكتب الإعلامي بعد ساعات صورة لبندقية ومسدّس تم اغتنامهما خلال الهجوم، كما نصبوا كمينا مشابها لآلية للميليشيا في قرية (بريهة)، واستهدفوها بالطريقة ذاتها، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة ثالث، وتضرر الآلية، ولله الحمد.

مقتل خامس عنصر في (البصيرة)

وفي السياق ذاته، أسر جنود الخلافة في مساء الأربعاء ذاته، عنصرا من ميليشيا الـPKK كان يستقل دارجة نارية في قرية (البصيرة)، وقتلوه نحرا واغتنموا دراجته، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، وأضاف مصدر أمني لـ(النبأ) خاص أن العنصر القتيل كان مشاركا في الحملات العسكرية ضد المسلمين في معركة (الباغوز)، واليوم وصلت إليه مفارز المجاهدين كما ستصل غيره، بإذن الله تعالى.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد هاجموا حاجزا للـPKK في قرية (الصبحة) بمنطقة (البصيرة)، بالأسلحة الرشاشة، وأصابوا عنصرين فيه.

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال:

"قدم النبيّ ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: (ما هذا؟)، قالوا: هذا يوم صالح هذا يوم نجّى الله بني إسرائيل من عدوّهم، فصامه موسى، قال: (فأنا أحقّ بموسى منكم)، فصامه، وأمر بصيامه".

[رواه البخاري ومسلم]

٨ قتلى من النصارى بينهم جندي وإحراق آلية للجيش الكونغولي بهجمات في (بيني)

النبأ - ولاية وسط إفريقية

قتل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع سبعة نصارى وأحرقوا عددا من منازلهم، كما قتلوا جنديا من الجيش الكونغولي وأحرقوا آلية لهم، بثلاث هجمات في منطقة (بيني) شرقي الكونغو أدت إلى تفاقم حالة الغليان والصدام بين النصارى وقوات (الأمم المتحدة)، ردا على "فشل" الأخيرة في توفير الحماية والاستقرار لهم.



إحراق آلية للجيش الكونغولي الصليبي في قرية (تشاني-تشاني) بمنطقة (بيني)

مقتل نصراني على طريق (بيني-كاسيندي)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى كمن جنود الخلافة في يوم الجمعة (٣٠/ ذو الحجة) للنصارى الكافرين، على طريق (بيني-كاسيندي) في قرية (نياليك)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل نصراني وإحراق دراجته النارية، ونشر المكتب الإعلامي صورا توثق العملية، ولله الحمد.

وتسببت الهجمات المستمرة في (بيني) خصوصا الهجمات ضد القوافل والمسافرين النصارى على طريق (بيني-كاسيندي) وغيره من الطرق المهمة؛ باحتجاجات عنيفة للنصارى ضد قوات (الأمم المتحدة) الصليبية، وذلك لفشلها وعجزها عن حمايتهم وحماية تنقلاتهم، وقد سقط خلال هذه الاحتجاجات عدة قتلى من الطرفين.

مقتل سبعة من النصارى في (بيني)

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (١/محرم) قرية (سوبا كالو) النصرانية بمنطقة (بيني)، وقتلوا سبعة نصارى وأحرقوا عددا من منازلهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، وأدى الهجوم إلى نزوح العشرات من النصارى من القرية إلى مناطق أخرى، ولله الحمد.

إحراق آلية للجيش الكونغولي بكمين في (بيني)

من جهة أخرى، نصب المجاهدون كمينا مسلحا في يوم الثلاثاء (٤/ محرم) لآلية رباعية الدفع للجيش الكونغولي الصليبي، في قرية (تشاني-تشاني) بمنطقة (بيني)، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإحراقها ومقتل عنصر فيها واغتنام بندقيته، ونشرت وكالة أعماق في اليوم التالي شريطا مصورا للآلية وهي تحترق، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عنصرا وضابطا سابقا في الجيش الكونغولي، بهجومين في منطقتي (إيتوري) و(بيني) شرقي الكونغو.

مِن أقوال علماء الملّة

النبأ

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى-:

"الدعاء مِن أقوى الأسباب في دفع المكروه، وحصول المطلوب، ولكن قد يتخلف أثره عنه، إما لضعفه في نفسه؛ بأن يكون دعاء لا يحبه الله، لما فيه من العدوان، وإما لضعف القلب وعدم إقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء، فيكون بمنزلة القوس الرخو جدا، فإن السهم يخرج منه خروجا ضعيفا، وإما لحصول المانع من الإجابة: مِن أكل الحرام، والظلم، ورين الذنوب على القلوب، واستيلاء الغفلة والشهوة واللهو، وغلبتها عليها".



[الجواب الكافي]

مقتل ٦ نصارى ومهاجمة قافلة تجارية لهم في (ماكوميا) شرقي موزمبيق


إحراق منازل النصارى في قرية (شيتوندا) بمنطقة (ننغاد)

النبأ ولاية موزمبيق

قتل جنود الخلافة بولاية موزمبيق هذا الأسبوع ستة نصارى وأصابوا آخرين بجروح، وألحقوا أضرارا مادية بقافلة تجارية لهم، بهجومين منفصلين في منطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.

مقتل ٣ نصارى وتضرر آليات لهم

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى كمن جنود الخلافة في يوم الاثنين (٣/ محرم) على الطريق بين قريتي (نوفا زامبيزيا) و(نوفا فيدا) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، وقتلوا اثنين من النصارى نحرا، ونشر المكتب الإعلامي صورا للقتيلين، كما استهدفوا قافلة تجارية لهم في محيط المنطقة ذاتها، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل نصراني ثالث وإصابة آخرين، وتضرر شاحنة وعدة آليات أخرى، ولله الحمد والمنّة.

مقتل ٣ نصارى وإحراق دراجة

وفي هجوم آخر في اليوم ذاته، قتل جنود الخلافة ثلاثة نصارى نحرا بعد أسرهم في قرية (تانداكو) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، وأحرقوا دراجة نارية لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

على الصعيد الإعلامي، نشر المكتب الإعلامي صورا لإحراق منازل النصارى خلال الهجوم على قرية (شيتوندا) بمنطقة (ننغاد) في (كابو ديلغادو)، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ثمانية قتلى في صفوف النصارى وأحرقوا عشرات المنازل لهم، بهجمات في مناطق: (أنكوابي) و(موسيمبوا دا برايا) و(ننغاد) في منطقة (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.

سقوط ١٢ قتيلا وجريحا في صفوف ميليشيا طالبان في (كابل) و(كنر)

النبأ ولاية خراسان

سقط ستة قتلى في صفوف ميليشيا طالبان هذا الأسبوع، وأصيب ستة آخرون بجروح، بتفجير واشتباكات مع جنود الخلافة بمنطقتي (كابل) و(كنر) بولاية خراسان.

٦ قتلى من طالبان بتدمير آلية في (كنر)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الاثنين (٣/محرم) على آلية لميليشيا طالبان المرتدة، في قرية (ديوكل) بمنطقة (سوكي) في (كنر)، ما أدى لتدميرها ومقتل ستة فيها بينهم قياديان، ولله الحمد.

٦ قتلى وجرحى من طالبان باشتباكات في (كابل)

خاص

من جهة أخرى، قال مصدر أمني لـ(النبأ) إن اشتباكات عنيفة اندلعت في يوم الأربعاء (٥/محرم) بين المجاهدين وقوة كبيرة لميليشيا طالبان المرتدة، حاولت مداهمة مكان تحصّن فيه ثلة من المجاهدين بمنطقة (كارتي ساخي) في العاصمة (كابل)، حيث أسفرت الاشتباكات عن مقتل وإصابة ستة عناصر، ولله الحمد.


تدمير آلية لميليشيا طالبان المرتدة، في قرية (ديوكل) بمنطقة (سوكي) في (كنر)

إصابة عنصرين وتضرر آليتين للقوات الرافضية في كركوك

النبأ | ولاية العراق - كركوك

أصيب عنصران من الشرطة الاتحادية هذا الأسبوع وتضررت آليتان للجيش الرافضي، ودُمرت ثلاث (كاميرات) حرارية لهم، بهجمات متفرقة لجنود الخلافة في كركوك.

مصابان من الشرطة الاتحادية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (١/محرم) ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب قرية (المقتول) في (الرياض)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر، كما استهدفوا في اليوم التالي، الأحد، ثكنة ثانية للشرطة الاتحادية، قرب قرية (طار البغل)، بنفس الطريقة، ما أدى لإصابة عنصر آخر، وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد.

كمين لدورية للجيش الرافضي

وفي يوم الاثنين (٣/محرم)، كمن جنود الخلافة لدورية للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (الطار) جنوبي منطقة (داقوق)، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضرر آليتين، ونشر المكتب الإعلامي لولاية العراق صورا للهجوم، ولله الحمد.

كما دمّروا في نفس اليوم (كاميرتين) حراريتين فوق ثكنتين للشرطة الاتحادية، الأولى قرب قرية (شلاكة) بمنطقة (الرياض)، والثانية قرب قرية (الخالدية)، وذلك إثر استهدافهما بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد والمنّة.

استهداف آليتين للجيش الرافضي

خاص وفي سياق متصل، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة في يوم (٢١/ذو الحجة) على آلية للجيش الرافضي، قرب قرية (تل البصل) جنوبي (داقوق)، ما أدى لتضررها، كما أفاد المصدر بتفجير عبوة أخرى بتاريخ (٥/ذو القعدة) الماضي، على آلية لقوات (مكافحة الإرهاب)، قرب قرية (المُبدد) بمنطقة (الرشاد)، ما أدى لإعطابها، ولله الحمد.



هجوم جنود الخلافة على دورية للجيش الرافضي جنوبي (داقوق)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أعطبوا خلال الأسبوع الماضي آلية للشرطة الاتحادية فأصابوا عنصرين فيها، كما استهدفوا أربعة أبراج كهرباء للحكومة الرافضية، بتفجيرات جنوب كركوك.

مقتل وإصابة ٣ عناصر من الشرطة الصومالية بتفجير قرب (مقديشو)

النبأ | ولاية الصومال

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (٢٩/ذو الحجة) على دورية راجلة للشرطة الصومالية المرتدة، على طريق (مقديشو-أفجوي)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين، ولله الحمد والمنّة.

(على درب الفاتحين)

إعلاميًا، نشر المكتب الإعلامي لولاية الصومال هذا الأسبوع إصدارًا مرئيًا بعنوان: (على درب الفاتحين)، تضمن رسائل تحريضية لمسلمي الحبشة وإثيوبيا على الهجرة إلى الصومال لتأدية فريضة الجهاد ضد الكفار والمرتدين، كما تطرق الإصدار إلى أبرز المحطات في تاريخ المسلمين في أرض الحبشة.

وفي لفتة رائعة تعكس حقيقة الأخوة الإيمانية بين جنود الخلافة؛ عرض الإصدار مشاهد من (معسكر الشيخ حافظ سعيد خان) والذي جرى تسميته بهذا الاسم؛ تيمّنًا بالشيخ المجاهد الوالي الأسبق لولاية خراسان -تقبله الله-، حيث عرض الإصدار لقطات للدورات العسكرية والشرعية التي يتلقاها المجاهدون في المعسكر، وختم الإصدار بكلمة وجهها مهاجر من الجزيرة العربية إلى إخوانه المجاهدين في سائر الولايات وخصّ منهم ولايتي العراق والشام دعاهم فيها إلى الثبات ومواصلة الطريق، وحثهم فيها على التنكيل بالرافضة.



فلنُحيينّه حياة طيبة



خلق اللهُ الإنسان روحًا وجسدًا، وجعل للأرواح غذاء كما للأجساد غذاء، فكما أن غذاء الأجساد الطعام والشراب، فقد جعل سبحانه غذاء الأرواح هو الإيمان به تعالى والتقرب إليه بالطاعات والقربات، فمَن أعرض عن هذا الغذاء الربّاني يحيى حياة الضنك والضيق النفسي، الذي أخطأ تشخيصه الأطباء والخبراء، فأخطأوا تبعًا لذلك توصيف العلاج، وراحوا يُطعمون الأجساد بشتى الملذات، ولم يدركوا أنهم كمن يشرب من ماء البحر الذي لا يزيد شاربه إلا عطشًا، أما المؤمنون فهم في حياة أخرى، حياة طيبة وعيشة هنية، عبّر عنها شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: "إنّ في الدنيا جنة من لم يدخلها، لم يدخل جنة الآخرة!".

حياة طيبة

إنّ جزاء امتثال النفس لأمر خالقها بالعمل الصالح أنه تعالى يُحييها حياة طيبة في هذه الحياة الدنيا قبل الآخرة، قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً..} [النحل]، قال ابن القيم رحمه الله: "والصواب أنها حياة القلب، ونعيمه وبهجته وسروره بالإيمان ومعرفة الله ومحبته والإنابة إليه والتوكُّل عليه، فإنه لا حياة أطيب من حياة صاحبها، ولا نعيم فوق نعيمه إلا نعيم الجنَّة" [مدارج السالكين]، فهي إذن حياة القلب ورضاه، واطمئنان النفس وسكونها، بالتوكل على ربها في كل أمر يصيبها، والرضى بأقداره عليها أيا كانت، كما قال رسول الله ﷺ: (عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له) [رواه مسلم]، وهكذا يعيش أهل الإيمان هذه الحياة الراضية الهنية، لا يبالون بما في الدنيا من متاع حصلوا عليه أو مُنعوا منه، فالدنيا خارج قلوبهم لا داخلها، إلى الحد الذي وصفه التابعي إبراهيم بن أدهم رحمه الله فقال: "لو عَلِم الملوكُ وأبناءُ الملوك ما نحن فيه -أي: من الراحة النفسية- لجالَدُونا عليه بالسيوف" [البداية والنهاية]، وهذه الراحة تتفاوت فيها النفوس بتفاوت الإيمان والعمل الصالح بينها، فكلما زاد إيمان العبد بربه زادت راحته النفسية واطمأن قلبه، ومعلوم أن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.

معيشة ضنكى!

في المقابل، نجد نفوسا قد أكلتها هموم الدنيا، ونخرت قلوبها حسرات فواتها، وصار متاعها أكبر همّها ومبلغ جهدها، دون انتباه لزاد النفس الذي لا يستقر نهمها إلا به، ولا تشبع من ملذات الدنيا بدونه، فالنفس تحتاج إلى الإيمان والعمل الصالح كي تعيش حياة مستقرة، يستقر معها الجسد وتُكبح شهواته، ويقنع منها بالقليل الحلال، فالإنسان معلوم أنه روح وجسد، ولا ينفع ملء الروح بملذات الجسد، وإلّا فلن يشبع الجسد ولا الروح، وقد أخطأ أكثر بني آدم هذا، فراحوا يُشبعون أجسادهم بشتى الملذات طلبا للراحة النفسية، التي لن يجدوها دون الإيمان بالله حق الإيمان، فأعقبهم معيشة ضنكى دفعت كثيرا من طلاب الدنيا إلى أن يُنهوا حياتهم بقتل أنفسهم! نسأل الله السلامة والعافية، وكل ذلك، بسبب إعراضهم عن ذكر الله والإيمان به، قال تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ} [طه]، قال ابن كثير رحمه الله:" أي: في الدنيا، فلا طمأنينة له، ولا انشراح لصدره، بل صدره ضيق حرج لضلاله، وإن تنعّم ظاهره، ولبس ما شاء وأكل ما شاء!، وسكن حيث شاء!، فإن قلبه ما لم يخلص إلى اليقين والهدى، فهو في قلق وحيرة وشك، فلا يزال في ريبة يتردد، فهذا من ضنك المعيشة".

نماذج من الحياة الطيبة

وقد حكى ابن القيم عن شيخه ابن تيمية رحمهما الله: "قال لي مرة: ما يصنع أعدائي بي؟ أنا جنَّتي وبستاني في صدري، أين رُحتُ فهي معي لا تفارقني، إنَّ حبسي خلْوة، وقَتْلي شهادة، وإخراجي من بلدي سياحة، ولما دخل إلى القلعة (سجن القلعة)، وصار داخل سُورها نظر إليه، وقال: {فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ} [الحديد]، وعَلِم الله ما رأيتُ أحدًا أطيب عيشًا منه قطُّ، مع ما كان فيه من ضيق العيش، وخلاف الرفاهية والنعيم بل ضدها، ومع ما كان فيه من الحبس والتهديد والإرهاق، وهو مع ذلك من أطيب الناس عيشًا، وأشرحهم صدرًا، وأقواهم قلبًا، وأسَرِّهم نفْسًا، تَلُوح نَضْرة النعيم على وجهه، وكنا إذا اشتد بنا الخوف وساءت منَّا الظنون، وضاقت بنا الأرض، أتيناه فما هو إلاَّ أن نراه ونسمع كلامه، فيذهب ذلك كلُّه، وينقلب انشراحًا وقوَّة ويقينًا وطمأنينة، فسُبحان مَن أشهد عباده جنَّته قبل لقائه، وفتح لهم أبوابها في دار العمل، فآتاهم من روحها ونسيمها وطِيبها ما استفرغ قُوَاهم لطلبها والمسابقة إليها" [الوابل الصيب]، وقال في مدراج السالكين: "قال بعض العارفين: إنه لَيَمرُّ بالقلب أوقات أقول: إنْ كان أهل الجنة في مثل هذا إنَّهم لَفِي عيش طيِّب!، وقال بعض المحبِّين: مساكين أهل الدنيا خرجوا من الدنيا وما ذاقوا أطْيَب ما فيها، قالوا: وما أطيب ما فيها؟ قال: محبَّة الله والأُنْس به، والشوق إلى لقائه، والإقبال عليه، والإعراض عمَّا سواه".

الجهاد يذهب الهم والغم

ذكرنا أن الله تعالى يُحيي من عمل صالحا من عباده حياة طيبة، ولما كان الجهاد ذروة سنام الأعمال الصالحة، كان للمجاهد من الحياة الطيبة والراحة النفسية ما ليس عند غيره، وكثيرا ما كنا نسمع المجاهدين وهم يرددون: "نحن في سعادة ما يعلم بها إلا الله عزوجل"، يقولون هذا، رغم ما يمرون به أحيانا من شظف العيش وقسوة الحال وتكالب الكفار عليهم، فالحال إذن كما روي عن النبي ﷺ: (جاهِدوا في سبيلِ الله، فإنَّ الجهادَ في سَبيلِ اللهِ بابٌ من أبوابِ الجنَّةِ، يُنجِّي اللهُ تباركَ وتعالى بهِ من الهمِّ والغمِّ) [الطبراني]، وفي ذلك وصية لكثير من شباب المسلمين الذين أكلت الهموم قلوبهم ومزقتهم الدنيا وشواغلها؛ أنْ هلمّوا إلى ساحات الجهاد والتحقوا بركب المجاهدين تسعدون في دنياكم وآخرتكم ويزل عنكم ما أنتم فيه من هموم وأكدار وضياع.

نسأل الله أن يجعلنا ممن آمن وعمل صالحا وجاهد في سبيله، إنه رحيم كريم مجيب.

تأملات في أكناف الصلاة

إن الفلاح متحققٌ بتزكية النفوس لقوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا}، ولا سبيل إلى تزكيتها إلا بفعل الطاعات واجتناب المنهيات، ولا شك أن مِن أعظم الطاعات تزكيةً للنفوس هي الصلاة التي فرضها الله في السماء السابعة ليلة الإسراء والمعراج، قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ}، قال ابن كثير: "أي: أقام الصلاة في أوقاتها؛ ابتغاء رضوان الله وطاعة لأمر الله".

وقد أمرنا الله تعالى بالمحافظة على الصلاة والخشوع فيها، فقال تعالى: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ}، وأثنى الله على الذين يقيمونها إقامة تليق بعظم الموقف وجلال الأمر، فقال تعالى: {وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ}، والمتدبر في هذه الآيات يجد أنّ مدار الصلاة يدور حول المداومة عليها والقنوت الخشوع والوجل والإخبات والصبر؛ وكل ذلك وغيره من معاني وأسرار الصلاة التي على المسلم أن يتأملها ويستحضرها قبل وأثناء وبعد الصلاة، لتغدو سراجًا منيرًا له في طريقه نحو تحقيق الفلاح المنشود.

وإن في الصلاة مِن التذكرة ما يجعلها وازعًا إيمانيًا وزاجرًا للنفوس عن داعي الفحشاء والمنكر لقوله تعالى: {إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ}، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "في الآية بيان لما تتضمنه من دفع المفاسد والمضار، فإن النفس إذا قام بها ذكر الله ودعاؤه -لا سيما على وجه الخصوص- أكسبها ذلك صبغة صالحة تنهاها عن الفحشاء والمنكر كما يحسه الإنسان من نفسه، ولهذا قال تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ} فإن القلب يحصل له من الفرح والسرور وقرة العين ما يغنيه عن اللذات المكروهة، ويحصل له من الخشية والتعظيم لله والمهابة" [مجموع الفتاوى].

الوقوف بين يدي الله

فإذا ما نادى المنادي: الله أكبر.. حيّ على الصلاة، فعليك أخي المسلم أن تسارع إلى قطع علائق الحياة والاستجابة لنداء الإيمان، وأن تتأمل حالك وأنت في وضوئك كحال مَن غسلوه وسجوه بالكفن، وقد أزف لقاؤه مع مولاه، ولذا رُوي أنّ عليا بن الحسين كان "إذا فرغ من وضوئه للصلاة، وصار بين وضوئه وصلاته؛ أخذته رعدة ونفضة، فقيل له في ذلك، فقال: ويحكم أتدرون إلى مَن أقوم، ومن أريد أن أناجي" [حلية الأولياء].

وعندما تنصب قدم العبودية وتقف بين يدي مولاك للصلاة، فجدير بك أن تستشعر ضعفك وفقرك وحاجتك إليه تعالى، وأن تتذكر يوم قدومك على الله فردا، بلا أنيس ولا حبيب، ولا صديق ولا قريب، ما خلا نفسك وما كسبت يداك، قال تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [البقرة:٢٨١]، وحول ذلك يقول ابن القيم -رحمه الله-: "للعبد بين يدي الله موقفان: موقف بين يديه في الصلاة، وموقف بين يديه يوم لقائه، فمن قام بحق الموقف الأول؛ هون عليه الموقف الآخر، ومن استهان بهذا الموقف ولم يوفه حقه؛ شدد عليه ذلك الموقف" [الفوائد].

تكبيرة الإحرام

وعندما ترفع يديك لتكبيرة الإحرام، عليك أن تستشعر بقلبك أنك أسلمت أمرك واستسلمت لمولاك خاضعا ذليلا منقادا له وحده، فتكون تكبيرة الإحرام إيذانا بانقطاع العبد بكليته عن كل ما سوى الله تعالى، تاركا الدنيا خلف ظهره، مقبلا على ربه، فالله أكبر ظاهرا وباطنا، والله أكبر من كل معبود ومطلوب، والله أكبر هي الزاجر الذي يحوط النفس أن تسنح وترتع في الخواطر والشوارد، والله أكبر في قلوب الخاشعين غاية ورغبة ورهبة وخشية ومحبة وشوقا، فحقّ لهذا التكبير والتعظيم أن تتلاشى أمامه كل النوازع والصوارف والشواغل، وأن يتملك قلوب المصلين الخاشعين، فيكون مقام الله تعالى عندهم أكبر وأعظم من كل مقام، عندها تصبح تكبيرة الإحرام واقعا لا شعارا.

فاتحة الكتاب

وعندما تدخل في كنف فاتحة الكتاب، فعليك أن تتدبر معنى كل كلمة تتلوها، وتشعر أنك تتحدث إلى مولاك سبحانه، فقد جاء في الحديث القدسي أنّ الله تعالى قال: (قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدني عبدي، وقال مرة: فوض إلي عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل) [رواه مسلم].

أفيجدر بك أن تلفتَ قلبك عن هذا المشهد الإيماني وتذهب بك الخواطر والشوارد ذات اليمين وذات الشمال؛ عن أنْ تُيمّم قصدك وتجمع قلبك على "أمِّ الكتاب" التي تضمنت نداء الفطرة الذي يجيش في باطن كل مسلم حين تدلهم الخطوب وتشتد الكروب: {إياك نعبد وإياك نستعين}، ذلك الميثاق الذي يُجدده العبد مع خالقه كل يوم في كل صلاة، فإذا ما فرغت مِن صلاتك، فاجعل هذا الميثاق ميزانا لك تزن به أفعالك وأقوالك وأحوالك، حتى يحين موعد الصلاة الأخرى وهكذا دواليك، فضع هذا الميثاق في قلبك ونصب عينيك حتى يأتيك اليقين.

طلب الهداية

وإنّ مِن رحمة الله بعباده أن هداهم إلى طلب الهداية في فاتحة الكتاب، فالعبد أحوج إلى الهداية من حاجته إلى الطعام والشراب، ولكن تنبّه لقلبك وليكن حاضرا منكسرا عند طلبها، فالقلب الغافل بعيد عن نيل هذه الهداية، فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، فإن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه) [الترمذي]، فعلى من يطلب هذه الهداية أن يطلبها بصدق وحضور قلب، فهي حقا تكتنف القلوب المنيبة المنكسرة فتحوطها بالبركات لتسير على صراط أهل التقى والإيمان، أهل السبق والإحسان، وهي عند مسيرها تتفيأ ظلال شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وتتنسم عبير رياح طيبة تدفع مراكب المؤمنين نحو برّ الهدى والنجاة.

بين الركوع والسجود

ثم تأمل حالك وأنت تخرّ راكعا لربك، مُطأطئا هامتك متذللا خاضعا لمولاك، وكأنك تقول: يا رب ها أنا ذا أوفي لك بعهدي، ها أنا ذا قد خضعت وانقدت لك، ها أنا ذا قد ذللت واستَكَنْتُ، "اللهم لك ركعت وبك آمنت، ولك أسلمت، أنت ربي، خشع سمعي، وبصري، ومخي، وعظمي، وعصبي، وما استقلت به قدمي لله رب العالمين"، ولتتذكر وأنت مطأطئ هامتك أنك لن تذل ولن تخضع إلا لله وحده، ولا ترفع رأسك قبل أن تعد العزم على أنك ستديم هذا الانقياد والخضوع لله تعالى ما حييت.

فإذا ما هويت إلى السجود، تطامنت أعضاؤك وخرّ جبينُك، فإذا سجدتْ أعضاؤك فليسجد قلبك وسائر جوارحك، فأنت في كنف السجود العظيم، وأقرب ما تكون مِن الله صاحب الكرم والجود، فأكثِر من الدعوات، فإن في السجود شرفا للمؤمن وأي شرف؟ شرف القرب من مولاه، فلتعبد الله تعالى كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فهو يراك، قال تعالى: {الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ} [الشعراء ٢١٨-٢١٩]، وإن كان الركوع يدل على الخضوع والانقياد، فالسجود هو تمام التذلل والافتقار، ولّما يدنو العبد دنو الكرامة فهو يسمو بروحه، فسبحان من جعل النفوس تسمو حين تدنو له، وتُعزُّ إذْ تتذلل وتفتقر إليه تعالى.

من أعظم وسائل الثبات

وقد أمر سبحانه عباده المؤمنين أن يستعينوا بالصلاة فقال تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ* الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} [البقرة: ٤٥-٤٦]، فمَن حقق الخشوع وصلّى صلاة مودّع، كانت له خير عون على معالي الأمور، ولا سيّما في ميدان الجهاد، فالصلاة من أعظم وسائل الثبات أمام جيوش الطغاة، قال تعالى: {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقرة:٢٤٩]، ولذا، فمن ابتغى الفلاح والثبات فحري به أن يُعطي الصلاة قدرها، ويعظّم أمرها، ويقيمها إقامة القانتين الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا الله وأنهم إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين.

تفسير المعوّذات

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}

أي: قل أيها النبي في التعريف بربك: هو الواحد الأحد، الذي لا يشبهه أحد سبحانه.

{اللَّهُ الصَّمَدُ}

أي: الذي يصمد الخلائق إليه في حوائجهم ومسائلهم، وقيل: الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده.

{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ}

أي: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

{وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ}

أي: الذي لا نظير له ولا وزير، ولا نديد ولا شبيه ولا عديل.

سُورَةُ الفَلَقِ

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}

أي: قل أيها النبي إني ألتجأ وأعتصم بمن خلق الصبح وهو الله سبحانه.

{مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ}

أي: من شر جميع المخلوقات.

{وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ}

أي: الليل إذا أقبل بظلامه.

{وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ}

أي: النساء السواحر إذا رقين ونفثن في العقد، وأيضا السحرة.

{وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}

أي: من كيد كل الحسَّاد ومن يكره النعمة لغيره، ومن تدبيرهم ومكرهم.

سُورَةُ النَّاسِ

{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}

أي: قل أيها النبي إني ألتجأ وأعتصم بمن خلق الناس ورزقهم وهو الله سبحانه.

{مَلِكِ النَّاسِ}

أي: ذو الملك على خلقه وهم له عبيد.

{إِلَهِ النَّاسِ}

أي: ذو الألوهية والعبودية، الذي يعبده الناس.

{مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ}

أي: وهو الشيطان الجاثم على صدر ابن آدم، ويخنس إذا ذكر الله.

{الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ}

أي: الذي ينفث في صدور الناس بالشر عند الحزن وعند الفرح.

{مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ}

أي: من شياطين الجن وشياطين الإنس.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
محرم ١٤٤٤ هـ